كلمة حول الصحيفة السجاديّة

آية الله السيد أحمد الروضاتي
تحقيق: الدكتور عبدالحسين الطالعي [1]

الملخّص: بدأ الكاتب المقالة مع كلام عن قيمة الدّعاء و دوره في التّعاليم الدينية و الحياة الإنسانية و التعريف بالصّحيفة السجّاديّة في هذا المضمار؛ ثمّ أورد فوائد تحقيقيّة تتعلّق بالصّحيفة و بفنّ تصحيح الكتاب. يعرّف المؤلّف النّسخة القيّمة المخطوطة للكتاب، الّتي كتبت في سنة ١١٢٨ الهجريّة بيد العالم المحقّق السيد أبي القاسم الخوانساري المتوفى سنة ١١٥٧ الهجريّة، و يبيّن مواصفات النّسخة و رموزها، و يختم المقال بطرقه إلى رواية الصحيفة.

الكلمات المفتاحيّة: الصحيفة السّجّاديّة؛ النسخ المخطوطة؛ السيد أبوالقاسم الخوانساري؛ طرق رواية الحديث؛ دور الدّعاء في الدين و الحياة.

١. الأستاذ المساعد في جامعة قم.

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى محمد و آله خير الورى.

مؤلف المقال، هو العلّامة السيد أحمد الرّوضاتي (١٤٢٢-١٣٤٧ الهجريّة) من أحفاد العالم الفذّ صاحب الروضات، السيد محمد باقر الخوانساري قدس سرّهما، الّذي يتّصل نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر٨.

ولد سماحته سنة ١٣٤٧ بإصفهان، و شرع بتعلّم العلوم في إصفهان في سنة ١٣٦٣، ثمّ هاجر إلى قم في سنة ١٣٦٧ و حضر دروس السيد محمد تقي الخوانساري و السيد حسين البروجردي، ثمّ هاجر إلى طهران في سنة ١٣٨٩ و بقى بها إلى أن توفّي سنة ١٤٢٢ و دفن في إصفهان.

ثمّ حصل بإجازات جمع من العلماء، يبلغ عددهم عشرين عالم، منهم: السيد صدر الدين الصدر و الشيخ عبدالنّبيّ العراقي و السيد شهاب الدين المرعشي و الشيخ محمد صالح الحائري السمناني و غيرهم من علماء قم و النجف و طهران و الكاظميّة و سائر البلاد.

له من الكتب: المستدركات على روضات الجنات، علماء الأسرة، تحقيق كتاب مناهج المعارف فى العقائد للسيد أبي القاسم الكبير (م ١١٥٧) و التعليقات النافعة الكثيرة عليه، كتاب كبير في تراجم العلماء كمقدمة على هذا الكتاب ، تحقيق و تعليق كتب كثيرة مثل كتاب زواهر الجواهر و ميزان الأنساب و كتاب النهريّة؛ كما كتب رسائل صغيرة باللغة الفارسيّة في العقائد و ترجم قسماً من الكتب إلى الفارسيّة مثل مسكّن الفؤاد للشهيد الثاني و تفسير سورة الحمد من تفسير التّبيان للشيخ الطوسي.

كتب السيد الروضاتي هذا المقال كمقدمة في سنة ١٤٠٩ على نسخة من الصحيفة السجاديّة بخطّ جدّه السيد أبى القاسم الخوانساري (من تلامذة العلّامة المجلسى) والذي طبع في نسخ قليلة؛ و لما كان شاملاً لفوائد علميّة ننشره هنا، داعين إلى المولى سبحانه أن يرفع درجات خدّام الصحيفة و أن يحشرهم مع مولانا سيد السّاجدين عليه أفضل صلوات المصلّين.

***

بسم الله الرحمن الرحيم

١. أخذنا جلّ هذه التّرجمة من ذلك الكتاب، ص ٢٦٠ إلى ٢٧٠.

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]

حمداً لک یا ربّ علی آلائک و نعمائک و نصلّي و نسلّم علی خاتم انبیائک سیّدنا محمّد و علی أهل بیته الطّاهرین المعصومین، أئمّة الشیعة و سادة الخلق أجمعین.

و بعد، إنّ للإسلام و معارفه العالیة قوّة عجیبة في تأثیر النّفوس الضعیفة البشریّة و سوقه إلی الصلاح و السّداد في الدارین و تربیتهم و تبعیدهم عن الفساد. و قد جعل الله تبارک و تعالی في مختلف آیاته أبواباً متنوعة شتّی لأجل ذلک، لکلّ باب منها خواصّاً محیّرة. و لما کان خلق الإنسان ضعیفاً فبحکم العقل کلّ موجود ضعیف في جمیع نواحیه له مسیس الحاجة و شدّة إفتقار إلی بارئه و خالقه في رفع حوائجه. و لذلک فتح الله تبارک و تعالی باباً لعباده سمّاه الدعاء، ثمّ سمّی أدعیة عباده عبادة له و ترکه استکباراً و توعّد علی ترکه دخول جهنم و قال:

«ادعونی أستجب لکم إن الّذین یستکبرون عن عبادتي سیدخلون جهنّم داخرین». [غافر/٦٠]

فذکروه بمنّه و شکروه بفضله و دعوه بأمره و تصدّقوا له طلباً لمزیده، و فیها کانت نجاتهم من غضبه و فوزاً برضاه.

ففي نهج البلاغة: «فاعملوا و العمل یُرفع و التوبة تُنفع و الدعاء یُسمع» [خطبة ٢٣٠]. «و فتحت لهم أبواب السّماء» [خطبة ٢٢٢]. «فما قطعکم منه حجاب و لا أغلق عنکم دونه باب و إنّه لبکلّ مکان و في کلّ حین و أوان و مع کلّ إنس و جانّ، لا یثلمه العطاء و لا ینقصه الحباء وَ لَا یَسْتَنْفِدُهُ سَائِلٌ وَ لَا یَسْتَقْصِیهِ نَائِلٌ وَ لَا یَلْوِیهِ شَخْصٌ عَنْ شَخْص و لا یلهیه صوت عن صوت» [خطبة ١٩٥]. «و لا یفتح علی عبد باب الدعاء و یغلق عنه باب الإجابة» [خطبة ٤٣٥].

بل و في کلمات الذهبیّة من الأئمة المعصومین سلام الله علیهم أجمعین: «إدفعوا أمواج البلاء [عنکم] بالدّعاء». [الخصال، ج ٢ ص ٦٢١].

و قالوا أیضاً: «من أعطي أربعاً لم یحرم أربعاً: ... من أعطي الدّعاء لم یحرم الإجابة...». [تحف العقول، ص ٤١].

و لما کان خزائن کلّ شيء عنده کلّما صرح بذلک في القرآن الکریم حیث قال: «إن من شيء إلّا عندنا خزائنه» [الحجر/٢١]، فلابدّ أنّ الذي بیده خزائن السماوات و الأرض قد أذن لک في الدّعاء و تکفّل لک بالإجابة و أمرک أن تسئله لیعطیک و تسترحمه لیرحمک؛ و لم یجعل بینک و بینه من یحجبک عنه. فإذا ناديته سمع نداک و إذا ناجیته علم نجواک، و شکوت إلیه همومک و استکشفته کروبک و استعنته علی أمورک، و سألته من خزائن رحمته ما لا یقدر علی إعطائه غیره

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]

من زيادة الأعمار و صحّة الأبدان و سعة الأرزاق.

ثم جعل في يديک مفاتيح خزائنه بما أذن لک فيه من مسألته؛ فمتى شئت استفتحت بالدّعاء أبواب نعمته و استحضرت شآبيب رحمته. و ربّما أخّرت عنک الإجابة ليکون ذلک أعظم لأجر السائل و أجزل لعطاء النائل. و ربّما سألت الشيء فلا يؤتاه و أوتيت خيراً منه عاجلاً و آجلاً، أو صرف عنک لما هو خير لک. فلربّ أمر قد طلبته فيه هلاک دينک و لو أوتيته فلتکن مسألتک في ما يبقى لک جماله و ينفي عنک وباله.

و بالجملة، الدعاء باب مفتوح واسع لاتّصال الانسان بالمبدأ المتعال لتکميل نفسه و رفع حوائجه و دفع بلاياه. و إن شئت عبّر عن الدّعاء بما عبّر به بعض مشايخنا الأعاظم و أساتذتنا بأنّ القرآن کتاب نازل لتربية النفوس، و الدعاء قرآن صاعد إلى السّماء من محصول تلک التربية الإلهيّة، لأنّ الدّعاء مخّ العبادة و حقيقة العبوديّة و نهاية کمال الانسانيّة و آخر صعود الملکوتيّة.

فأنّ لغة التربية مشتقّة من الرّبّ، و لابدّ لکلّ إنسان من الرجوع إلى ربّه في جميع أحواله کما أنّ الرّبّ يربّيه في جميع آنائه، فقد قال الله تعالى: «الله وليّ الذين آمنوا يُخرجهم من الظلمات إلى النور» [البقرة/٢٥٧] بالتربية الإسلاميّة.

التعريف بالصحيفة

صدور أدعية الصحيفة الکاملة السجّاديّة المعروفة و هي التي بين يديک من إنشاء الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين[١] ممّا لا شکّ فيه و لا شبهة تعتريه، لکونها مشتملة على حقائق المعرفة و الحکمة، و فيها عبقة من کلام النبوّة و قبس من نور مشکاة الإمامة؛ فهي کالصحف الإلهيّة السماويّة و لذا عبّروا عنه تارة بزبور آل محمد و أخرى بإنجيل أهل البيت و ثالثة بأخت القرآن تجاه نهج البلاغة الذي هو أخ القرآن، لأنّ القرآن هو کتاب نازل و هذه الصحيفة و الأدعية قرآن صاعد.

فقد تواتر نقل الصحيفة الکاملة عن سيّد الساجدين[٧]، و لذا استدلّ بها فقهاؤنا الکرام و أعاظم المجتهدين أمثال صاحب الجواهر في مقام الاستنباط کما في صلوة الجمعة. [جواهر الکلام ج ١١ ص ١٥٨].

١. انظر: مقالة «صحيفۀ سجاديه و مضامين آن از ديدگاه عالمان شيعه قرن يازدهم تا چهاردهم» للشيخ محمد محدي سليان پور، مجلة سفينة، عدد ٧٠، ص ٤٩ – ٧٣.

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]

فتواتر الصحيفة الكاملة يُغني عن ذكر اسنادها مع أنّ الطرق إلى روايتها كثيرة، و كلّها تنتهي إلى يحيى بن زيد الشهيد عن ابيه عن زين العابدين٧. و قد يوجد روايتها عن محمد بن زيد الشهيد عن أبيه عن الامام السجاد٧.

و أخرى في روايتها عن الامام أبي عبدالله الصادق٧ عن أبيه عن جده الامام السجاد٧، فيرويها الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن خاتون العاملي كما في إجازته للسيد ظهيرالدين ميرزا إبراهيم الحسيني الهمداني و في طرق المحدّث أبوعلي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن أبيه عن محمد بن محمد المفيد إلى أن ينتهي إلى مسعدة بن صدقة عن الامام الصادق٧.

و أمّا الرواية عن يحيى بن زيد الشهيد، فالطرق إليها كثيرة و جلّها ينتهي إلى الشريف الجليل بهاء الشرف نجم الدين أبي الحسن محمد بن الحسن من أولاد الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الامام السجاد٧ و هو المذكور في أول نسخ الصحيفة الكاملة المتداولة.

و جملة أخرى منها تنتهي إلى عمير بن المتوكّل المذكور في سند الصحيفة، و يرويها عن السيد بهاء الشرف بلا واسطة جماعة ابن السكون علي بن محمد بن علي الحلّي من أجلّاء علماء الإماميّة ذكره في معجم الأدباء ج ١٥ ص ٧٥ و السيوطي في بغية الوعاة ص ٣٥٢.

و منهم عميدالرؤساء هبة الله بن حامد الحلّي ذكره جدّنا الامام العلامة في ص ٣٨٦ و ص ٧٦٧ من كتابه روضات الجنات.

و يرويها الشيخ الجليل أبوالعباس أحمد بن العباس النجاشي المتوفي سنة ٤٥٠ ق. بطريقه إلى يحيى بن زيد الشهيد.

و يرويها أيضاً شيخنا أبوجعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ من طريقين المنتهيين إلى يحيى بن زيد [1].

قائل «حدثنا»

و لقد وقع الخلاف في المقصود بلقب حدثنا الواقع في أوّل الصحيفة فالذي عليه الشيخ البهائي أنّه ابن السكون و بالغ المحقق الداماد في إنكاره و ادّعى أنّه عميدالرؤساء.

و لا ثمرة مهمّة في تشخيص القائل بعد ثبوت أنّ ابن السكون و عميدالرؤساء كلاهما في طبقة

١. انظر: شجرة أسانيد رواية الصحيفة السجادية، المطبوع منضماً إلى كتاب الصحيفة السجادية الجامعة، للعلّامة السيد محمد باقر الموحد الأبطحي، قم: مؤسسة الإمام المهدي٧.

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]

واحدة و من تلامذة ابن العصار اللغوي و يرويان الصحيفة عن السيد بهاء الشرف المذكور في أوّل سند الصحيفة.

و بالجملة تواتر الطرق و قوّة دلالة المتن على صدوره من المعصوم٧ يغنينا عن الإطالة في المقام و قد بسطنا الكلام حولها في كتابنا «المستدركات على روضات الجنات».

فوائد

و ههنا فوائد:

الأولى: في وجه تلقّب هذه الصحيفة بالكاملة.

إنّه قال الامام العلامة المرجع الديني آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظلّه ما نصّه:

«سمعت عن السيد جمال الدين الكوكباني اليماني أنّه توجد عند الزيديّة هذه الصحيفة لكنّها ليست بتامّة تنقص عن هذه و تقرب من نصفها و اشتهرت هذه بالكاملة في قبال ذلک والله العالم»[١].

الثانية: وجه تلقّبها بزبور آل محمد و انجيل أهل البيت أنّه كتب جدّنا الإمام العلّامة المير أبوالقاسم الموسويّ الإصفهانيّ كاتب هذه النسخة بخطّه الشريف على ظهر الصفحة الأولى نقلاً عن العلّامة المحدّث المولى محمد تقي المجلسيّ الأوّل أنّه قال:

«لأنّه٧ ملهم به و كان الله تعالى المتكلّم على لسانه كالزّبور و الإنجيل على لسان داوود و عيسى بن مريم٨». انتهى.

و أمّا وجه تلقّبه بأخت القرآن لأنّ نهج البلاغة لُقّب بأخ القرآن باعتبار تذكير كلمة «هج، و لما كانت كلمة الصحيفة مؤنّثاً فباعتبارها لُقّبت بأخت القرآن؛ والله العالم.

الثالثة: قد استدرک جماعة من علمائنا الاماميّة على هذه الصحيفة الكاملة؛ نذكرها هنا تكميلاً للفائدة:

*الصحيفة الثانية السجّاديّة، جمعها جدّنا العلّامة الشيخ المحدّث الحرّ العاملي صاحب الوسائل؛ و قال شيخنا في الرواية صاحب الذريعة في ج ١٥ ص ١٩ ما نصّه: «حكى لي بعض أفاضل

١. انظر: مقدمتان توثيقيّتان حول الصحيفة السجاديّة للسيد محمد المشكاة و السيد شهاب الدين المرعشي، مجلة علوم الحديث، العدد ٣، محرم – جمادى الثانية ١٤١٩.

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]

المعاصرين أنّه اطّلع على صحيفة ثانية سجادية من جمع الشيخ محمد بن علي الحرفوشي المعاصر للشيخ الحرّ و المتوفي قبله بأزيد من أربعين سنة، و على هذا فصحيفة المحدّث الحرّ ثالثة و مابعدها رابعة و هكذا».

*الصحيفة السجادية الثالثة، للعلّامة الميرزا عبدالله الأفنديّ الإصفهانيّ صاحب رياض العلماء و هي مطبوعة.

*الصحيفة السجادية الرابعة، للمحدّث الحاج ميرزا حسين النوري صاحب المستدرک، و هي مطبوعة بإيران.

*الصحيفة الخامسة السجادية، لشيخنا في الرواية، السيد العلّامة السيد محسن الأمين العاملي صاحب أعيان الشيعة و هي مطبوعة بدمشق.

* الصحيفة السجادية السادسة، للمحدّث الشيخ محمد باقر البيرجندي الخراساني صاحب الكبريت الأحمر.

*الصحيفة السجاديّة السابعة، للعلّامة الشيخ هادي ابن الشيخ عبّاس آل كاشف الغطاء النجفي، الموجود بمكتبته.

*الصحيفة السجادية الثامنة، للعلّامة الشيخ محمد حسين ابن محمد خليل الشيرازي النجفي ثمّ النجفي الحائري العسكري.

و قد ذكر هذه الثلاثة الأخيرة الامام العلّامة المرعشي النجفي في ص ١٩ من إجازته الكبيرة لنا.

*الصحيفة السجادية التاسعة، لشيخنا في الرواية، العلّامة الشيخ محمد صالح بن الميرزا فضل الله المازندراني الحائري السمناني، كما ذكره شيخنا العلّامة في ج ١٥ من الذريعة ص ٢١.

فتلک عشرة كاملة من المستدركات على الصحيفة السجّاديّة.

فنّ تصحيح الكتاب

إنّ من أهمّ الفنون الاسلاميّة فنّ تصحيح الكتاب و مقابلته و عرضه على الأستاد المتداول من علماء المسلمين منذ القرن الأوّل من الهجرة حتّى الآن، لأنّهم كانوا يحتاجون في تصحيح الكتاب و السنّة إلى المقابلة و العرض على الأكابر؛ لمسيس حاجتهم عند الفتوى لئلّا يشتبه عليهم الأحكام. و لولا هذا الفنّ لم يصل القرآن الكريم بأيدينا سالماً و لم يحفظ من التحريف، و كان في القرون الماضية يتصدّى لفنّ لتصحيح أعاظم العلماء؛ بل كان العلماء أنفسهم من الكتاب، خلاف القرن

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]

الحاضر، الذي وقع فنّ التّصحيح بأيدي الجاهلين، فيخرج الكتاب من الطبع مغلوطاً ومشوّهاً و محرّفاً.

و ربما يتصرفون في متن الكتاب من عند أنفسهم أو يفسّرون عبائر الكتاب بما لا يرضى صاحبه و أحياناً يكتبون ما يضحک منه الثكلى.

و الفرق بين القديم و الحديث في هذا الفنّ أنّ القدماء كانوا يكتبون متن الكتاب بالسواد ثم حين المقابلة إذا رأوا كلمة أو عبارة مختلفة في النسخ أو ذات وجوه في القرائة كانوا يكتبون تلک الكلمة في الهامش و يجعلون له رمزاً مثل «خ ل» مثلاً إشارة إلى أنّ هذه نسخة بدل لتلک الكلمة. و إذا رأوا كلمة تقرأ على وجوه من الإعراب و الحركات كانوا يضعون على نفس تلک الكلمة إعرابها تارة بالحمرة و أخرى بألوان مختلفة أخر؛ ليتميّز كل واحد من المعاني عن الآخر.

و كان في مكتبة جدّنا العلامة السيد جلال الدين الروضاتي قرآن كُتب في القرن السابع و بعض كلماته كتبت على سبعة ألوان مختلفة؛ كل لون رمز إلى قرائة أحد من القراء السبعة، و كان القرآن بهذه الألوان جميلاً و شكيلاً و قد تراهم يكتبون في الهامش: «إلى هنا بلغ قبالاً مع أصله و عرضا على الاستاد»، و أمثال ذلک من أمارات التصحيح.

و أمّا في عصرنا فيجعلون كل هذه التصرّفات مع الأرقام في ذيول الصفحات، و مع ذلک قد يختلط و يشتبه.

و بالجملة قد كان جدّنا العلامة كاتب هذه الصحيفة المباركة قد بالغ في تصحيح هذه النسخة و بذل وسعه في تشخيص أمثال ما ذكرنا من التصحيحات و كتابة الكلمات أو الاعرابات بالحمرة. و إن شئت فراجع إلى ما يلي من الصفحات: ٦، ٩، ١٠، ٣٨، ٥٧، ٨٠، ٨٢، ٩٦، ١٢٧، ١٣١، ١٤٣، ١٤٥، ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥١؛ تجد شاهداً لما قلناه مضافاً إلى أكثر هوامش الكتاب التي مُلئت من التصحيحات.

كلمة حول هذه الصحيفة

أيها القارئ الكريم! إنّ الصحيفة التي تجاه وجهک نسخة نفيسة مصححة في الغاية و هي بخط جدنا الامام العلامة الفقيه المجتهد المتكلم المحقق الحاج مير أبوالقاسم الموسوي الاصفهاني المتوفى سنة ١١٥٧ ق هـ. و صاحب «مناهج المعارف» المطبوع و تلميذ العلامة المجلسي. و قد استنسخ هذه النسخة عن نسخة نفيسة هي بخط العالم الفاضل الكامل مولانا محمد رضا ابن أخ الشيخ الأعظم

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]

المحدث مولانا محمد تقي المجلسي الأوّل، و كان في تلك النسخة إجازاته و خطوطه الدالّة على عرضه عليه. و فيه إجازة صاحب بحار الأنوار و قد كتب في تلك النسخة أنّه عورض على نسخة كانت بخط الشيخ الأجلّ العلامة ابن إدريس الحلّي و تاريخها سنة ٥٧٠، و عورض على النسخة التي كانت بخط جد شيخنا البهائي محمد بن علي الجباعي ثم عرض عليها الشيخ علي بن أحمد السديد.

و ما كان مخالفاً لرواية ابن السكون كتب عليه «س» كما صرّح بذلك كله في هامش صفحة ٢٩٢. ثم إنّ جدنا العلامة الكاتب صرّح في صدر صفحة ٢ أنّ النسخة المنقول منها كانت معروضة على نسخة شيخه في الرواية و أستاده العلامة المجلسي صاحب بحار الأنوار. و كان العارض من الثقات الأفاضل و هو السعيد الشهيد مولانا أحمد بن مولانا أفضل الدماوندي و بعد مضيّ أربعة عشر سنة من الفراغ عن كتابة النسخة وجد الكاتب نسخة نفيسة أخرى من الصحيفة كانت مترجمة بترجمة العلامة الفقيه آقا حسين الخوانساري صاحب مشارق الشموس في شرح الدروس فوجد فيها ما لم يكن في نسخته فنقلها إلى هذه الصحيفة و ذلک في سنة ١١٤٢ كما صرّح بذلک في صفحة ٢٣٢.

و بالجملة قد فرغ من استنساخ هذه النسخة في سنة ١١٢٨ كما صرّح في صفحة ٢٣٠، ثم شرع في كتابة ملحقاتها و فرغ منها في قرية إسفرنجان من قرى جرباذقان في سنة ١١٢٨ ق هـ كما صرّح في صفحة ٢٨٦، ثم بعد ذلک تشرّف لزيارة العتبات فكتب العالم العلم العلامة مولانا محمد طاهر بن الحاج مقصود على من تلامذة العلامة المجلسي و شركاء درس الكاتب إجازة بخطه الشريف لكاتب النسخة في سنة ١١٢٩ ق في كربلا، و ذلک في صفحة ٢٨٧ و ٢٨٨. ثم كتب بعدها إجازة العلامة المجلسي و طريقه في رواية الصحيفة السجادية فبذلک التصحيحات و المقابلات صارت هذه النسخة ممتازة بين أقرانها من جهات شتّى و من نفائس نسخ الصحيفة السجادية و الحمد لله على ما أنعم علينا بتملّكها و وفّقنا لطبعها و نشرها.

رموز النسخة

قد نقل الكاتب في هوامش النسخة بعض المطالب لتشريح مشكلات المتن فجعل للعلامة المجلسي «م ق ر»، و لوالده العلامة مولانا محمد تقي «م ت ق» و للمير سيد أبوالقاسم الموسوي كاتب النسخة «م س ق». و كذلک جعل لمصادر التصحيح أيضاً رموزاً، فجعل للقاموس «ق»

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]

و للصحاح «ص»؛ و «شنا» رمز لصحيفة ابن أشناس و هو الحسن بن محمد بن إسماعيل البزّاز، و «شا» رمز لصحيفة ابن شاذان و هو هو محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان و «كف» رمز لكتاب الكفعمي.

طرقنا في رواية الصحيفة

و لنا طرق كثيرة في رواية الصحيفة عن مشايخنا في الرواية بالإجازات الصادرة عنهم في حقّنا، تربو عدّتهم على ثلاثين إلّا أنّي أكتفي هنا بذكر ثلاث منهم و التفصيل مذكور في كتابنا «محاسن الاجازات في سلسلة الروايات».

*فمن جملة مشايخي بل أجلّهم و أعلاهم استاذنا الامام العلامة الفقيه الأصولي الرجالي المتبحّر مرجع الشيعة في جميع الأقطار الاسلاميّة الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي المتوفى سنة ١٣٨٩ ق هـ؛ فإنّه كتب لي إجازة في سنة ١٣٧٧ ق. يروي فيها عن مشايخه الستّة؛ أوّلهم شيخه و أستاذه الامام العلامة الشيخ فتح الله المشتهر بشيخ الشريعة الاصفهاني عن شيخه و أستاذه جدّنا الإمام العلّامة المشتهر في الآفاق السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصفهاني صاحب «روضات الجنّات» عن أبيه الإمام العلامة الورع الزاهد الحاج ميرزا زين العابدين الخوانساري عن أبيه السيد العلامة الزاهد العابد المجاهد السيد ابوالقاسم الخوانساري عن أبيه الإمام العلامة الفقيه المجتهد المرجع في عصره الحاج السيد حسين الخوانساري أستاد صاحب القوانين و السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي عن أبيه الإمام العلامة الفقيه الأصولي الرجالي المحقّق مرجع الشيعة في عصره الحاج مير أبوالقاسم الموسوي الاصفهاني كاتب هذه الصحيفة عن شيخه في الرواية و أستاذه العلامة المجلسي صاحب البحار بطريقه المذكور في سند هذه الصحيفة في صفحة ٢٨٩ من هذا الكتاب.

*و يروي استاذنا العلامة الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي عن شيخه العلّامة الفقيه المحقّق السيد ابوالقاسم الدهكردي الإصفهاني عن جدّنا الإمام العلّامة الفقيه الأصولي الرجالي المحقّق مرجع الشيعة في عصره السيد محمد هاشم الخوانساري الچهارسوقي الاصفهاني صاحب «مباني الأصول» عن أبيه العلّامة الحاج ميرزا زين العابدين عن أبيه العلّامة السيد أبوالقاسم عن آبيه العلّامة الحاج السيد حسين عن أبيه العلّامة السيد أبوالقاسم كاتب هذه الصحيفة عن العلامة المجلسي بطرقه المذكورة.

*الثاني من مشايخي في الرواية سيدنا الإمام الأعظم العلّامة المحقّق المجتهد الأكبر سيف الله المسلول

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]

على أعداء الشيعة، المناظر البحّاث، الذّابّ عن المذهب و الدين بآثاره الخالدة، مولانا السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي صاحب «المراجعات» المتوفي سنة ١٣٧٧، فإنّه كتب لي إجازة بخطّه الشريف يروي فيها عن جدّنا العلّامة السيد محمد هاشم الچهارسوقي الاصفهاني صاحب «مباني الأصول» عن أبيه العلّامة الحاج ميرزا زين العابدين عن أبيه العلّامة السيد أبوالقاسم عن أبيه العلّامة الحاج السيد حسين الخوانساري عن أبيه العلّامة السيد أبوالقاسم الموسوي الاصفهاني كاتب هذه الصحيفة عن شيخه و أستاذه العلامة المجلسي بطرقه المذكورة.

*الثالث من مشايخي في الرواية سيدنا الإمام العلّامة الأديب الفقيه الأصولي الرجالي المورّخ المتكلّم المصنّف المكثر السيد محسن الأمين العاملي صاحب «أعيان الشيعة» و غيره المتوفي سنة ١٣٧١ ق. فإنّه كتب لي إجازة بخطّه الشريف في سنة ١٣٦٩ ق. يروي فيها عن شيخه الفقيه العلّامة المحقق العابد الزاهد الورع الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي نجف النجفي عن شيخه الفقيه الزاهد العابد علي بن الميرزا خليل الطهراني النجفي عن شيخه الامام الفقيه العلامة الشيخ محمد حسن الاصفهاني النجفي صاحب «جواهر الكلام» عن شيخه الفقيه المتبحّر المتتبّع العلامة السيد محمد جواد بن محمد الحسيني العاملي صاحب «مفتاح الكرامة» عن شيخه الامام العلامة السيد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم النجفي صاحب «الدرة» عن جدنا الإمام العلامة مرجع الشيعة في عصره العلّامة الحاج السيد حسين الخوانساري عن أبيه الإمام العلّامة المتبحّر في العلوم و الفنون و الفضائل الحاج مير أبوالقاسم الموسوي الاصفهاني المشهور بالمير الكبير و صاحب «مناهج المعارف يا فرهنگ عقايد شيعه» و كاتب هذه الصحيفة عن عن شيخه و أستاذه العلامة المجلسي بطرقه المذكورة في إجازته في صفحة ٢٨٩.

و قد فرغ من كتابة هذه المقدمة ناسقها العبد الحقير الفقير المير سيد أحمد الروضاتي الاصفهاني في صبيحة يوم عيد الأضحى العاشر من شهر ذيحجة الحرام سنة ١٤٠٩ ق.هـ. تسع و أربعمائة بعد الألف من الهجرة النبويّة.

***

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]

مصادر التحقيق

القرآن الكريم

١. ابن شعبة، حسن. تحف العقول، قم: جماعة المدرّسين، ١٤٠٤ ق.

٢. الخوانساري، محمد باقر. روضات الجنات، الطبعة الحجرية.

٣. الروضاتي، أحمد. رسالة في تراجم العلماء، مطبوع منضمّاً بكتاب مناهج المعارف للسيد أبي القاسم الخوانساري، طهران، ١٣٩١ ق.

٤. الروضاتي، أحمد. مقدمة على الصحيفة السجاديّة، المطبوع على النسخة المصوّرة بخطّ السيد أبى القاسم الخوانساري، ١٤٠٩ ق.

٥. الروضاتي، أحمد. محاسن الإجازات في سلسلة الروايات، مخطوط.

٦. سلمان پور، محمد مهدى. صحيفه سجاديه و مضامين آن از ديدگاه عالمان شيعة قرن يازدهم تا چهاردهم. سفينة، عدد ٧٠، ١٤٤٣ ق.

٧. السيوطي، جلال الدين. بغية الوعاة. بيروت: المكتبة العصريّة.

٨. الشريف الرضي. نهج البلاغة، قم: الهجرة، ١٤١٤ ق.

٩. الصدوق. الخصال. قم: جماعة المدرسين، ١٤٠٣ ق.

١٠. الطهراني، محمد محسن. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، قم: إسماعيليان، ١٤٠٣ ق.

١١. المرعشي، شهاب الدين. إجازة إلى السيد الروضاتي. مخطوط.

١٢. المشكاة، محمد؛ المرعشي، شهاب الدين. مقدمتان توثيقيّتان حول الصحيفة السجاديّة. علوم الحديث، عدد ٣، ١٤١٩.

١٣. الموحد الأبطحي، محمد باقر. شجرة أسانيد الصحيفة السجاديّة. مطبوع منضماً إلى كتاب الصحيفة الجامعة السّجّادية، قم: مؤسسة الإمام المهدي٧، ١٤٠٥.

١٤. النجفي، محمد حسن. جواهر الكلام، طهران: دار الكتب الإسلاميّة.

١٥. ياقوت الحموى، معجم الأدباء، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٤١٤ ق.

[Downloaded from lava-al-hamd.ir on 2025-12-19]